

تحدي الله للعباد بأن يأتوا بسورة من مثل القرآن - الشيخ عبدالرحمن البراك (70)

عبدالرحمن البراك

نعم ابو عبد الرحمن. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم الذين من قبلكم الذين من قبلكم لعلكم تتقون. الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء - [00:00:00](#)

وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم لا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون ان كنتم في ريب مما نزلنا مما مما وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله. وادعوا شهداءكم - [00:00:19](#)

الحمد لله ان كنتم صادقين ان لم تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة. اعدت للكافرين اعوذ بالله من لما ذكر الله اصناف الناس في الايمان المؤمنين الخالص الكفار الخالص والمنافقون - [00:00:45](#)

جاء الخطاب موجها لجميع الناس يا ايها الناس هذا خطاب للناس كلهم في جميع الاشياء ايها الناس اعبدوا ربكم امر من الله لجميع الناس في عبادته وحده لا شريك له - [00:01:22](#)

وعبادته الذل والخضوع له بطاعته بفعل ما امر به وترك ما نهى عنه ثم ذكر المقتضي لذلك والدليل على ذلك قال الذي خلقكم والذين اعبدوا ربكم الذي هو مالكمم وخالقكم ومربيكم - [00:01:50](#)

بنعمه كما تقدم في اول سورة الفاتحة الحمد لله رب العالمين الذي خلقكم والذين من قبلكم خلقكم ايها الناس وخلق من قبلكم من جنسكم او من غير جنسكم ومن هذا شأنه هو المستحق لان يعبد - [00:02:21](#)

ثم قال تعالى الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وهذا ايضا من اياته ونعمه المقتضي لعبادته وتعظيمه جعل الارض فراشا للعباد ممهدة وقرارا يستقرون به يستقرون عليه ويتصرفون فيها - [00:03:02](#)

في والذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا بالرزق وجعل السماء السماء بناء سقفا فوق العباد مزينة وانزل من السماء ماء وهذا تعداد لآياته الدالة على قدرته وعلى حكمته ورحمته سبحانه وتعالى - [00:03:35](#)

الذي جعل لكم الارض فراشا اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من وكثيرا ما يذكر الله بهذه الايات المشاهدة آيات مشاهدة للعيان - [00:04:09](#)

آيات كونية كلها آيات كونية سماوية وارضية لا اله الا الله فاخرج به من الثمرات رزقا لكم ماذا ماذا يخرج من وهذا يشمل ليس هذا خاصا بما ينبت في الصحاري والفراري من العشب فقط لا - [00:04:36](#)

يدخل بهذا كل ما في الارض مما ينبت بطبيعتي وخلقتي بلا تسبب او ما يموت بسبب المزارع من النخيل والاعناب كما قال تعالى ونزلنا من السماء ماء مباركا فأنبتنا به جنات وحب الحصيد والنخل باسقات لها طلع نضيد - [00:05:05](#)

وانزل من السماء ماء بقدر اسكنه في الارض وانا على ذهب به لقادرون. فانشأنا لكم به جنات من نخيل واعناب يكون فيها فواكه كثيرة ومنها تأكلون اخر الايات قال الله فلا تجعلوا ايها الناس لا تجعلوا لله اندادا - [00:05:46](#)

وهذا نهى عن الشرك فامر بعبادته ونهى عن الشرك به لن مجموع الامر والنهي هو معنى لا اله الا الله اذا فهذه الايات تضمنت التوحيد تضمنت التوحيد وهو عبادة الله وحده لا شريك له - [00:06:12](#)

قال تعالى في اول الاية اعبدوا ربكم وقال في اخر الاية الثانية فلا تجعلوا لله اندادا قوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا فلا

تجعلوا لله اندادا يعني نظراء وامثال - 00:06:35

لا تجعلوا له نظراء وامثال وشركاء فانه تعالى لا نظير له ولا شبيه له هي ربوبيته ولا في الهيته ولا في اسمائه ليس كمثلته شيء وهو

السميع والبصير وهو الاله الحق - 00:06:59

وهو رب كل شيء ومدير فدلّت الآية على التوحيد بانواعه الثلاثة توحيد الربوبية وتوحيد الالهية وتوحيد الاسماء والصفات فلا تجعلوا

لله اندادا وانتم تعلمون ثم قال وان كنتم ايها الناس - 00:07:18

اي في شق مما نزلنا على عبدنا وهو القرآن فاتوا بسورة من المثل وهذا يقال له التحدي هاتوا صورة ان كنتم في شك في هذا القرآن

انه ليس من عند الله - 00:07:40

فاتوا بسورة من مثله هاتوا سورة واحدة مثل القرآن وادعوا شهداءكم اعوانكم يعينونكم على هذا الامر ثم قال تعالى فان لم تفعلوا

ولم تأتوا بسورة ولن ثم قال ولن تفعلوا - 00:08:01

وهذه جملة معترضة ولن تفعلوا خبر بانهم لن يقدرُوا على ان يأتوا بصورة ولن تفعلوا عليكم الحجة ووضع الدليل ووضح البرهان

فاتقوا النار التي وقودها الناس بالحجارة اذا عجزتم ان تأتوا بسورة من مثله - 00:08:40

علم بذلك ان ما جاء ما انزل على على النبي صلى الله عليه وسلم انه حق من عند الله اذا فعليكم ان تتقوا النار وذلك بالايمان الايمان

بالله ورسوله وكتابه - 00:09:17

النار التي وقودها الناس والحجارة نسأل الله العافية وهي النار المؤدة للكفر اعدت يقول الله اعدت للكافرين يعني هيأت وخلقت

للكافرين وفي هذه وفي هاتين الايتين دليل على شهادة ان محمدا رسول الله - 00:09:36

وتضمنت الايات تقرير الاصلين شهادة ان لا اله الا الله وشهادة ان محمدا رسول الله الايتان الاوليان في التوحيد والايتان الاخريات في

الرسالة في اثبات الرسالة ومجموع الايات تضمن تقرير الشهادتين الشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:10:05